دراسة تحليلية لعوامل الخطر
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعــداد

أ.د/ علاء الدين كفافي
أستاذ متفرغ بقسم
علم النفس الإرشادي

أ/ نفيسة فوزي عمر
المدرس المساعد بقسم
علم النفس الإرشادي

أ.د/ سميرة علي جعفر أبو غزالة
أستاذ ورئيس قسم
علم النفس الإرشادي

كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

دراسة تحليلية لعوامل الخطر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*

أ.د/ علاء الدين كفافي وأ/ نفيسة فوزي عمر و أ.د/ سميرة علي جعفر أبو غزالة

المقدمة:

يتعرض بعض الأطفال خلال فترة نموهم إلى عدد من المخاطر التي قد تعوق نموهم الجسمي، أو النفسي، أو الاجتماعي؛ الأمر الذي يؤدي إلى سلسلة من المشكلات الصحية، أو السلوكية، أو الاجتماعية.فمن المخاطر التي قد تشكل تهديدًا على حياة الطفل: تدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وعدم توافر خدمات صحية جيدة، وسوء المعاملة الوالدية، والنزاعات الأسرية، وتدني العملية التعليمية وغيرها، ويزداد تأثير تلك المخاطر كلما انخفضت عوامل الحماية.

ويتضاعف حجم الأخطار التي يتعرض لها الطفل إذا تعرض لأكثر من عامل خطر – ويطلق عليها الأخطار المتراكمة؛ لأنها تضاعف حجم الخطر المعرض له الطفل – فعلى سبيل المثال: إذا كان هناك طفل من أسرة ذات دخل اقتصادي منخفض، والأب والأم منفصلان، ويعيش لدى أقربائه، في ظل مستوى مرتفع من العنف المجتمعي؛ فإن هذا الطفل معرض للخطر بشكل متزايد، وبناءً على ذلك فإن الأطفال الذين لديهم عوامل خطر متعددة هم – بشكل خاص – عرضة لصعوبات اجتماعية، وانفعالية، ومعرفية، وجسمية (Hammer,2010,13).

والأطفال المعرضون للخطر تتعدد أشكالهم: فمنهم أطفال الشوارع، وأطفال الأسر المتصدعة، وأبناء المسجونين، والمعرضون لخطر تعاطي المخدرات، وذوو صعوبات التعلم، وذوو الاضطرابات السلوكية، وأبناء المطلقين، وأبناء المدمنين؛ فكل تلك الفئات تتعرض لمخاطر تأثِّر على نموهم؛ ولهذا نجد العديد من الفئات معرضة لعوامل خطر مختلفة، تقودها إلى نواتج سلبية في المستقبل، ويتضاعف حجم تأثيرها كلما زاد عدد المخاطر وانخفضت عوامل الحماية أو الوقاية.

وتشير منال طلعت في دراستها إلى أن واقع الطفولة في مصر يكشف عددًا من المشكلات تمثل عوامل خطر مهددة لنمو الطفل في كافة الجوانب، ومن هذه المشكلات:

* بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص علم النفس الإرشادي.

- **مشكلات الفقر**، وتدني الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة المصرية.
- **مشكلات التعليم:** سواء ما يتصل بالبنية الأساسية للتعليم، أم قصور الإمكانات والاستيعاب والتسرب والمناهج الدراسية، التي تشكل في مجموعها تهديدًا للطفولة من ناحية، وعبئًا على الأسرة من ناحية أخرى.
- **عجز مؤسسات التعليم غير النظامي والإعلام** عن القيام بدورها في التوعية مقابل سيادة أساليب تعليم لا رسمي ينطوي على الكثير من الأساليب الخاطئة.
- مشكلات الحرمان وعدم توفير المناخ الملائم للعب والترويح وفرص تنمية المهارة والقدرات.
- **مشكلات تتصل بدور أجهزة الإعلام؛** حيث إن برامج الأطفال لا تلبي احتياجات الطفولة الفعلية ولا تسهم في تنمية قدراتهم وتفكيرهم(منال طلعت، ٢٠٠٧، ٣٩٠).

وإذا تصورنا حجم المشكلات السابقة المحيطة بالأطفال؛ فهذا يضع فئات كثيرة من أطفال المجتمع باختلاف مستوياتهم في مهب التعرض للخطر، وتزداد هذه الأخطار مع المستويات الاقتصادية الدنيا، علمًا بأن المشكلات العاطفية والسلوكية، لدى الأطفال الذين هم بإزاء تلك المخاطر، لها تأثير سلبي على المدى الطويل، وبخاصة مستوى الرفاهية النفسية لديهم. وحتى نقلل مثل هذه المشكلات أو نتدخل في حلها؛ فمن الضروري تحديد عوامل الخطر، خاصة الأخطار المتراكمة والكشف عنها، ثم تحديد المخاطر التى ترتبط بمشكلات معينة.ويمكن بلورة المخاطر التى يتعرض لها الطفل فى أربعة مجالات مختلفة، هي: (خصائص الطفل الاجتماعية، والخصائص الثقافية، وأسلوب تربية الأطفال، والخبرات مع الأقران)، وهذه المجالات تتنبأ بالمشكلات أو السلوكيات الخارجية فى مرحلة الطفولة الوسطى .(Poria et. al. , 2002, 710)

مشكلة البحث:

تتعدد المشكلات التي يتعرض لها الأطفال خلال فترة نموهم،ويقف خلف تلك المشكلات عدد من عوامل الخطر التي تهدد نمو الطفل. ولحماية الأطفال من تعرضهم للمشكلات السلوكية والاضطرابات الانفعالية؛ فإنه يجب تعرف العوامل التي تشكل خطرًا عليهم لمحاولة وضع برامج وقائية تحد من أثر تلك العوامل على الأطفال؛ إذ إن أغلب الدراسات قد ركزت على المشكلات السلوكية والاضطرابات

الانفعالية لدى الأطفال دون الوقوف على العوامل التي تؤدي إلى تلك المشكلات، وبذلك يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي فيما يلي:

- ما عوامل الخطر لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية من المناطق العشوائية وغير العشوائية؟ وما ترتيبها لديهم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف عوامل الخطر لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية من المناطق العشوائية وغير العشوائية وترتيبها لديهم.

أهمية البحث:

من الناحية النظرية:

تكمن أهمية هذا البحث في تعرف عوامل الخطر لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية بكل من المناطق العشوائية وغير العشوائية، وتعرف الاختلافات بينهم في ترتيب عوامل الخطر.

من الناحية التطبيقية:

يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في إعداد برامج وقائية للأطفال تحدُّ من أثر هذه العوامل عليهم.

الإطار النظري:

المعرضون للخطر At risk:

في أثناء ستينيات القرن العشرين قامت دراسات بخطوات معينة من أجل تعرف العوامل التي تؤثر على الأطفال وتجعلهم عرضة للخطر، واستمرت خلال السبعينيات والثمانينيات، وأوضحت أنه لا يوجد عامل واحد منفرد يمكن من خلاله التنبؤ بالنواتج السلبية التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال في المستقبل، ولكنَّ هناك مجموعة من عوامل الخطورة تزيد من احتمالية النواتج السلبية لديهم. ويحدث الاضطراب عندما تقوم عناصر بيئة الطفل في المنزل، وفي المدرسة، وفي الجوار بمضاعفة التأثيرات السلبية عليه، وبهذا فإن معرفة عوامل الخطر مهمة في جهود الوقاية من الاضطرابات (منال عبد النعيم، ٢٠٠٨، ٨٤). ويعد مفهوم المعرضين للخطر من المفاهيم التي اختلف الباحثون في تعريفها طبقًا للمجال الذي انصبَّت عليه الدراسة، فهناك دراسات اهتمت بأطفال الشوارع كإحدى الفئات المعرضة للخطر، وأبناء المدمنين والمسجونين وغيرهم.وتعد الفئات السابقة من الفئات المعرضة للخطر؛ نظرًا لتوافر عوامل خطر عدة داخل كل فئة، ولكنْ

مَنْ هُمْ المعرضون للخطر؟ وقبل عرض مفهوم التعرض للخطر، حدد هامر (Hammer) ثلاثة مصطلحات يجب التفرقة بينها،وهي المحنة، والخطر، وعامل الخطر:

أما المحنة: فهي المتطلبات البيئية التي تتعارض أو تهدد إنجاز مطالب النمو المناسبة للمرحلة العمرية.

وأما الخطر: فهو الاحتمالات المرتفعة للنتائج غير المرغوب فيها.

وأما عامل الخطر: فهو الخصائص القابلة للقياس في مجموعة من الأفراد أو مواقفهم، والتي تتنبأ بنتائج سلبية على محكات خاصة (Hammer, 2010, 15).

والتعريفات الخاصة بالمعرضين للخطر كثيرة، منها:

تعريف جابر عبد الحميد، وعلاء كفافي، فقد عرفا مصطلح التعرض للخطر بأنه: "التعرض للاضطراب الجسمي والعقلي، فكثيرًا ما يعتبر أبناء المصابين بمرض الشيزوفرينيا معرضين للإصابة بهذا المرض، والجنين الذي تتعرض أمه للإصابة بالحصبة الألمانية نجده معرضًا هو الآخر للإصابة بشلل المخ، ومدخنو السجائر المفرطون نجدهم معرضين لسرطان الرئة"(جابر عبد الحميد، علاء كفافي، ١٩٩٢، ٢٨٩).

أما منال عبد النعيم فقد عرفت عوامل الخطر بأنها: "مؤثرات من شأنها أن تزيد من احتمالية وجود أو استمرار أحداث خطيرة، ومن الصعب الفصل بين عوامل الخطر والضغوط، إلا أن الفرق بينهم يتضح في كيفية إدراك الفرد للضغوط وكيفية التعامل معها"، فعلى سبيل المثال، الضغوط وعوامل الخطر تهدد الصحة النفسية للفرد، إلا أن الضغوط يمكن التعامل معها ومواجهتها، وبالتالي يمكن أن تؤدي إلى نتائج سلبية أو إيجابية حسب الكفاءة في التعامل معها، أما عوامل الخطر فترتبط دائمًا بوجود نتائج سلبية، وبالتالي يمكننا القول: "إن أغلب عوامل الخطر يمكن اعتبارها ضغوطًا، ولكنَّ العكس ليس صحيحًا". (منال عبدالنعيم، ٢٠١٣،١٠).

إذن المعرض للخطر هو شخص ما يعانى مشكلة انفعالية أو مشكلة فى التوافق. وعند المدرسين والمدارس يُستخدم مصطلح المعرض للخطر عند الإشارة إلى الأطفال الذين هم عرضة لخطر التسرب من المدرسة أو المعرضين للفشل، والفشل الدراسي يصاحبه دائمًا مشكلات فى التوافق، والعكس صحيح، وبذلك

يمكن أن نضع أي طالب لديه مشكلات أكاديمية أو مشكلات فى التوافق النفسي فى فئة المعرضين للخطر النفسي .(Harpine,2011, 3)

والمعرضون للخطر هم: "الأطفال الذين يتعرضون لخطر ينتج عن عوامل يتعرض لها الطفل أو يُحتمل أن يتعرض لها، تسفر عن إلحاق أذى أو ضرر جسيم بالطفل، أو تؤدي إلى حرمانه من احتياجاته الأساسية"(عادل عازر،٢٠٠٣، ٢٣).

كما يمكن تعريف المعرضين للخطر بأنهم: "الأطفال الذين يتعرضون لمحنة، ويمتلكون عوامل خطر تعرضهم لمجموعة من النتائج غير المرغوبة". والمحنة ربما تعوق الأطفال عن تحقيق مطالب النمو على النحو الآتي:

- قد تعوق المحنة فرصة الطفل في التطور والنمو.
- قد تحُول دون أن يشارك الطفل في المهام بشكل جيد.
- قد تعوق المتطلبات الحالية قدرة الطفل على النجاح في المهام. (Hammer,2010, 4)

ويُستخلص من التعريفات السابقة ما يلي:

- أن عوامل الخطر قد تخص الطفل نفسه، أو أسرته، أو المجتمع المحيط به، وتؤثر في تلبية احتياجاته.
- يؤدي هذا الخطر إلى حرمان الطفل من فرص التطور والنمو، أو الحرمان من بعض الاحتياجات الأساسية.
- ظهور بعض أشكال الاضطرابات الانفعالية والسلوكية نتيجة تعرض الطفل لعوامل خطر.

وبذلك يمكن **تعريف عوامل الخطر** بأنها: "مجموعة العوامل المحيطة بالطفل سواء الشخصية، أو الأسرية، أو الصحية، أو المجتمعية، وتؤدي إلى نتائج سلبية تعوق الطفل عن تحقيق مطالب النمو المناسبة لسنِّه".

مؤشرات التعرض للخطر:

تتعدد العوامل التي إذا توافرت تعرض الطفل للخطر، وقد قُسِّمتْ تلك العوامل بأكثر من طريقة؛ فقد حدد مور (Moore) عددًا من المؤشرات التي تتنبأ بالخطر، وقسمها إلى ثلاثة مؤشرات: مؤشرات خاصة بالطفل، وأخرى بالأسرة، وثالثة خاصة بالمجتمع، وقد شملت مؤشرات الطفل خبرات من الإساءة، ووجود إعاقة أو مرض، ومشكلات سلوكية. وتضمنت مؤشرات الأسرة كلًّا من الفقر،

وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين، وكبر عدد أفراد الأسرة، والاختلال الوظيفي للأسرة، والأسرة ذات العائل الواحد، والمرض العقلي لأحد الوالدين، وعدم امتلاك منزل، والاعتماد على المساعدات المادية من الآخرين، وتعاطي أحد الوالدين للمخدرات.وشملت مؤشرات المجتمع كلًّا من العنف المجتمعي، ونقص الدعم المجتمعي (Moore, 2006, 13).

بينما حددت منال طلعت مجموعة من المخاطر قسمتها إلى مخاطر اجتماعية، وتعليمية، وأسرية، ومجتمعية.

فالمخاطر الاجتماعية: تشمل كلًّا من الفقر، وسوء الأحوال السكنية، وإصابة أحد الوالدين بمرض مزمن، والخلافات الأسرية، والاعتداء الجنسي، وعمل الأم وتغيبها عن المنزل، وغياب الأب عن المنزل وسفره.

وأما المخاطر التعليمية: فتشمل مظاهرها الأساليب غير التربوية التي تُستخدم مع التلاميذ، وعدم مراعاة الفروق الفردية، والكثافة الطلبية في الفصل.

بينما المخاطر الأسرية: تشمل التفرقة في المعاملة بين الأبناء، وضعف الرقابة الأسرية.

والمخاطر المجتمعية: تضمنت الفقر، والجريمة، والبطالة (منال طلعت، ٢٠٠٧، ٣٨٠-٣٨٢).

مشكلات الأطفال المعرضين للخطر:

تتعدد المشكلات التي تحدث للأطفال نتيجة تأثير عوامل الخطر؛ والتي تؤثر على مسار نموهم، وقد قامت الدراسات العديدة بدراسة عوامل الخطر لدى الأطفال وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية والانفعالية؛ فقد أشارت دراسة كل من وجنر Wagner 1997، وباركر وآشر Parker&Asher1987، وتشلاند وآخرين Challand et. al. , 2000، وكالكينز وآخرين Calkins et. al. , 2007، ودراسة بوريا وآخرين Poria et. al. ,2002 إلى وجود علاقة بين عوامل الخطر الأسرية التي تتمثل في ضعف التواصل بين الوالدين وفقدان الرعاية من أحدهما، وانخفاض الدخل، وبين مشكلة الانتحار والأعراض الانتحارية والعلاقات السيئة مع الأقران كعامل خطر، ومشكلات الانسحاب والخجل والعدوان كذلك.علمًا بأن عوامل الخطر المتمثلة في نقص مهارات التعامل مع الآخرين تؤدي إلى مشكلات

دراسية، فضلًا عن أن الأطفال المعرضين لخطر المشكلات السلوكية هم أكثر عرضة للمشكلات الصحية.

وقد قسَّم رامي عبدالله عددًا من المشكلات الخاصة بالأطفال المعرضين للخطر إلى مجموعة مشكلات: مشكلات مدرسية، وأخرى انفعالية، وثالثة أسرية، ورابعة اجتماعية، وهي كالآتي:

المشكلات الدراسية: وتتمثل في التسرب من المدرسة، وعدم الالتحاق بالتعليم، وعدم القدرة على إتقان القراءة والكتابة.

المشكلات الانفعالية: يتصف المعرضون للخطر بحب التملك والشغب والعدوانية والانفعال الشديد والغيرة والقلق والاكتئاب، كما يعاني العديد منهم الشعور بالدونية والضعف أو النقمة على الظروف الحياتية والأسرية؛ مما يؤثر سلبًا في نظرتهم إلى الحياة فتصبح تشاؤمية، كما يعانون من تقدير ذات منخفض.

المشكلات الاجتماعية: تتمثل تلك المشكلات في الفقر، والجهل، وسوء التغذية، ويميلون إلى التخريب والاعتداء على ممتلكات الآخرين، ويتشاجرون كثيرًا ويعتدون على بعضهم.

المشكلات الأسرية: تتنوع أشكال المشكلات الأسرية، فمنها: الإساءة اللفظية والمادية والإهمال والرفض والتعامل بقسوة، وما يترتب على تلك الإساءات من آثار سلبية على الأطفال (رامي عبدالله،٤٩٩،٢٠٠٩-٥٠٢).

دراسات سابقة:

دراسة راي وآخرين Rew et. al., 2001 هدفت إلى تعرف مشكلات الأطفال المعرضين للخطر، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال بلا مأوى وتراوحت أعمارهم بين (١٣: ١٨) عامًا.وقد أشارت النتائج إلى أن ترتيب المشكلات لدى عينة الدراسة، هي: المشكلات الأسرية أولًا (بسبب طلاق الوالدين وعدم دعم الأسرة لأطفالها، أو وفاة أحد الوالدين، أو الأساليب غير التربوية المتمثلة في العنف الأسري)، ثم المشكلات الدراسية ثانيًا (بسبب تغيير مكان المدرسة، والمشكلات الواقعة مع أقرانهم أو المعلمين)، ثم المشكلات النفسية ثالثًا وشملت القلق والاكتئاب وتعاطي المواد المخدرة.

دراسة لاني وآخرين Lane et. al. ,2002 هدفت إلى تعرف مشكلات السلوك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعرضين للخطر،وقد استخدم مقياس تقييم

سلوكيات الأطفال.وأشارت النتائج إلى أن ترتيب المشكلات لديهم كالآتي: المشكلات السلوكية، تليها الاجتماعية، ثم التعليمية في المرتبة الأخيرة.

دراسة إيمان حسن ٢٠٠٢ هدفت إلى تعرف مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال المعرضين للخطر والعاديين، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٢ من الأطفال؛ ١٠٠ من العاديين، و١٠٢ من المعرضين للخطر.علمًا بأن مقياس مفهوم الذات كان من إعداد الباحثة، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الأطفال العاديين والمعرضين للخطر في البعد الاجتماعي، والقدرة العقلية، في اتجاه العاديين، وكذلك أشارت النتائج إلى أن أكثر العوامل قدرة على التنبؤ بمفهوم الذات بالنسبة للأطفال العاديين مهنة الأب، وعدد أفراد الأسرة، والمستوى التعليمي للأم، وعمل الأم، بينما الدخل الشهري للأسرة هو أكثر العوامل الذي يتنبأ بمستوى مفهوم الذات بالنسبة للمعرضين للخطر.

دراسة سنا وآخرين sanna et. al., 2004 هدفت إلى تعرف المشكلات لدى الأطفال المعرضين للخطر، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٦ طفلًا من الهاربين من منازلهم. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن ترتيب المشكلات لدى عينة الدراسة كالتالي: المشكلات الأسرية، ثم المشكلات النفسية، ثم مشكلة تعاطي العقاقير والكحول، ثم في المرتبة الأخيرة المشكلات التعليمية. وتضمنت المشكلات الأسرية: الإهمال، والعنف، والاعتداء الجسدي والجنسي، وشملت المشكلات النفسية: الاكتئاب، وانخفاض تقدير الذات، والأفكار الانتحارية، والقلق، واضطراب المزاج.

دراسة رانية عيسى ٢٠٠٨ هدفت إلى تعرف مشكلات الأطفال المعرضين للخطر وإستراتيجياتهم للتوافق معها، وتأثير برنامج تدريبي مع هذه المشكلات، وقد تكونت عينة الدراسة في المرحلة الأولى الأطفال المعرضين التابعين لجمعية حماية الأسرة والطفولة في إربد،وبلغ عددهم ١٣١ طفلًا، وفي المرحلة الثانية بلغ عدد أفراد الدراسة ٣٠ طفلًا تتراوح أعمارهم بين (١١: ١٦) عامًا، علمًا بأن مقياس مشكلات الأطفال المعرضين للخطر، ومقياس إستراتيجيات التوافق كانا من إعداد الباحثة. وقد أشارت النتائج إلى أن أبرز المشكلات لديهم هي المشكلات الأسرية، تليها المشكلات الاجتماعية، ثم المشكلات الانفعالية، وقد حلَّت المشكلات

الدراسية في المرتبة الأخيرة،فضلًا عن فاعلية البرنامج في خفض مستوى المشكلات لدى عينة الدراسة.

دراسة منال عبد النعيم ٢٠٠٨ هدفت إلى تعرف عوامل الخطر الأسرية والمدرسية التي تتنبأ بتعرض الطفل لخطر الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، بالإضافة إلى معرفة فعالية البرنامج الوقائي في خفض درجة تعرض الأطفال لخطر الاضطرابات الانفعالية والسلوكية.وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ طفلًا قُسِّموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتوصلت الدراسة إلى أن عوامل الخطر الأسرية تتضمن: (ضعف التواصل بين الطفل والوالدين- الاضطراب النفسي لأحد الوالدين- الإهمال- إدمان أحد الوالدين) بالإضافة إلى وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية على مقياس التعرض لخطر الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لصالح القياس البعدي.

دراسة نبيلة عبد الرقيب ٢٠١٤ هدفت إلى الكشف عن دور المقاومة النفسية في العلاقة بين الأحداث الضاغطة وبعض المشكلات السلوكية لدى عينة من أطفال الشوارع (كإحدى الفئات المعرضة للخطر)، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طفلًا من الذكور تراوحت أعمارهم بين (١١: ١٦) عامًا. وكشفت النتائج عن وجود علاقة بين الأحداث الضاغطة والمشكلات السلوكية بأشكالها الثلاثة (السلوك العدواني، والانحرافات الجنسية، وتعاطي المواد النفسية)، ووجود علاقة سالبة بين المقاومة النفسية وكل من السلوك العدواني وتعاطي المواد النفسية، ولم تصل إلى درجة الدلالة مع الانحرافات الجنسية، كما يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال الأحداث الضاغطة، علمًا بأن المقاومة النفسية تسهم في التنبؤ بانخفاض السلوك العدواني.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- معظم الدراسات ركزت على الكشف عن المشكلات الموجودة لدى الأطفال المعرضين للخطر، وترتيبها لديهم، دون الاهتمام الكافي بالكشف عن عوامل الخطر.
- استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي، وقد استخدم البعض المنهج التجريبي بجانب الوصفي من أجل التدخل الوقائي أو العلاجي.
- اختلفت عينات المعرضين للخطر في كل دراسة، فقد شملت أطفال الشوارع، وتلاميذ المدارس المعرضين للخطر، والهاربين من منازلهم.

فروض الدراسة:

- يختلف ترتيب عوامل الخطر لدى كل من تلاميذ المرحلة الابتدائية في الأماكن العشوائية والأماكن غير العشوائية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اتبع البحث المنهج الوصفي بهدف الكشف عن ترتيب عوامل الخطر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الأماكن العشوائية، والأماكن غير العشوائية.

أولًا- عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة الكلية من **١٩٩** تلميذًا وتلميذة، ١٠٣ من مدرسة أسماء بنت أبي بكر بمنطقة منشية ناصر (٥٨ من الذكور، ٤٥ من الإناث)، و٩٦ من مدرسة الشهيد محمد فريد بمنطقة حلوان (٣٧ من الذكور، ٥٩ من الإناث)، من تلاميذ الصف الرابع إلى الصف السادس الابتدائي، وتتراوح أعمارهم بين (٩: ١١) عامًا بمتوسط عمري ١٠. ٦٦، وانحراف معياري ١.١٠.

شمل البحث أطفال مدرسة أسماء بنت أبي بكر كتمثيل للمدرسة التي تقع في الأماكن العشوائية، ومدرسة الشهيد محمد فريد كتمثيل للمدرسة التي تقع في الأماكن غير العشوائية.وقد حددت مؤشرات المكان العشوائي من المكان غير العشوائي بناءً على مؤشرات تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٤، وشملت تلك المؤشرات ما يلي:

- سوء الأحوال السكنية.
- فرص الرعاية الصحية.
- عدم توافر المياه.
- سوء الصرف الصحي.
- الأرض غير الممهدة .
- فرص التعليم غير المتاحة.
- الازدحام.
- الفقر.

ويعد المكان عشوائيًّا طبقًا لتلك المؤشرات إذا توافرت فيه الشروط السابقة، والعكس صحيح.

ثانيًا- أدوات الدراسة:

قائمة عوامل الخطر:

أُعدَّت قائمة عوامل الخطر بناءً على عوامل الخطر التي أشارت إليها الدراسات السابقة، والتي تشكل مصادر خطر على الطفل تهدد نموه النمائي والنفسي، وقد تكونت القائمة من ٢١ بندًا تشكل مجموعة عوامل أسرية وشخصية

ومدرسية، وقد أعدت الباحثة مجموعة من الأسئلة المقابلة لكل بند من عوامل الخطر للحصول على المعلومات من الأطفال، كما اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس والقوائم الموجودة في التراث النفسي، ولعل أهمها:

- مقياس الضغوط الوالدية ١٩٩٨، إعداد فيولا الببلاوي.
- مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين ٢٠٠١، إعداد آمال باظه.
- مقياس التعرض لخطر الاضطرابات الانفعالية والسلوكية ٢٠٠٨، إعداد منال عبد النعيم.

وقد خلصت الباحثة إلى ضرورة إعداد قائمة لعوامل الخطر، وذلك للاعتبارات التالية:

١- أن المقاييس والقوائم السابقة لا تتناسب مع عينة البحث وهدفه؛ فمقياس فيولا الببلاوي كان للأطفال ما قبل المدرسة.

٢- اهتمام المقاييس الموجودة بالمشكلات التي تظهر على الأطفال المعرضين للخطر كدليل على التعرض للخطر دون الكشف عن العوامل التي تقف خلف تلك المشكلات، وهذا لا يتفق مع هدف البحث.

الأساليب الإحصائية:

استُخدمتْ التكرارات، والمتوسطات، والوزن النسبي.

عرض النتائج ومناقشتها:

- يختلف ترتيب عوامل الخطر لدى كل من تلاميذ المرحلة الابتدائية في الأماكن العشوائية والأماكن غير العشوائية.

جدول (١) نتائج التكرارت، والأوزان النسبية للأطفال في الأماكن العشوائية

م	العامل	نعم		لا		المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%			
١	ضعف مستوى القراءة والكتابة.	69	67. 0	34	33. 0	.6699	33. 50%	٣
٢	الهروب من المدرسة أو الغياب الكثير.	23	22. 3	80	77. 7	.2233	11. 17%	١٣
٣	أسر كبيرة الحجم.	58	56. 3	45	43. 7	.5631	28. 16%	٤
٤	وجود خلافات شديدة بين الوالدين.	19	18. 4	84	81. 6	.1845	9. 23%	١٥
٥	انخفاض الدخل.	51	49. 5	52	50. 5	.4951	24. 76%	٧
٦	قضاء الأطفال ساعات طويلة في الشارع.	12	11. 7	91	88. 3	.1165	5. 83%	١٨
٧	ضعف التحصيل الدراسي.	51	49. 5	52	50. 5	.4951	24. 76%	٧
٨	استخدام الوالدين للعنف في التعامل مع الأطفال.	20	19. 4	83	80. 6	.1942	9. 71%	١٤
٩	كثافة الفصل العالية.	91	88. 3	12	11. 7	.8835	44. 18%	١

م	العامل	نعم		لا		المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%			
١٠	ضعف التواصل بين المنزل والمدرسة.	26	25. 2	77	74. 8	.2524	12. 62%	١٢
١١	عدم توافر الدعم النفسي في المدرسة.	82	79. 6	21	20. 4	.7961	39. 81%	٢
١٢	استخدام المدرسين للعنف.	54	52. 4	49	47. 6	.5243	26. 22%	٦
١٣	العلاقات السيئة مع الأقران.	26	25. 2	77	74. 8	.2524	12. 62%	١٢
١٤	غياب أحد الوالدين (وفاة / طلاق/ سفر).	17	16. 5	86	83. 5	.1650	8. 25%	١٦
١٥	ضعف إمكانات المدرسة من حيث الأنشطة.	56	54. 4	47	45. 6	.5437	27. 19%	٥
١٦	تكرار الشكوى من سلوك الطفل في المدرسة.	28	27. 2	75	72. 8	.2718	13. 59%	١١
١٧	وجود أمراض مزمنة لدى الطفل.	14	13. 6	89	86. 4	.1359	6. 80%	١٧
١٨	وجود أمراض مزمنة لدى أحد أفراد الأسرة.	26	25. 2	77	74. 8	.2524	12. 62%	١٢
١٩	عمل الطفل بجانب الدراسة.	45	43. 7	58	56. 3	.4369	21. 85%	٩
٢٠	أساليب غير تربوية في التعامل مع الطفل.	33	32. 0	70	68. 0	.3204	16. 02%	١٠
٢١	السكن الضيق.	47	45. 6	56	54. 4	.4563	22. 81%	٨

جدول (٢)

نتائج التكرارت، والأوزان النسبية للأطفال في الأماكن غير العشوائية.

م	العامل	نعم		لا		المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%			
١	ضعف مستوى القراءة والكتابة.	15	15. 6	81	84. 4	.1563	7. 81%	١٣
٢	الهروب من المدرسة أو الغياب الكثير.	7	7. 3	89	92. 7	.0729	3. 65%	١٧
٣	أسر كبيرة الحجم.	44	45. 8	52	54. 2	.4583	22. 92%	٢
٤	وجود خلافات شديدة بين الوالدين.	17	17. 7	79	82. 3	.1771	8. 86%	١٢
٥	انخفاض الدخل.	37	38. 5	59	61. 5	.3854	19. 27%	٤
٦	قضاء الأطفال ساعات طويلة في الشارع.	13	13. 5	83	86. 5	.1354	6. 77%	١٥
٧	ضعف التحصيل الدراسي.	19	19. 8	77	80. 2	.1979	9. 90%	١٠
٨	استخدام الوالدين للعنف في التعامل مع الأطفال.	13	13. 5	83	86. 5	.1368	6. 84%	١٤
٩	كثافة الفصل العالية.	40	41. 7	56	58. 3	.4167	20. 84%	٣
١٠	ضعف التواصل بين المنزل والمدرسة.	13	13. 5	83	86. 5	.1354	6. 77%	١٥
١١	عدم توافر الدعم النفسي في المدرسة.	59	61. 5	37	38. 5	.6146	30. 73%	١
١٢	استخدام المدرسين للعنف.	33	34. 4	63	65. 6	.3438	17. 19%	٥
١٣	العلاقات السيئة مع الأقران.	22	22. 9	74	77. 1	.2292	11. 46%	٨
١٤	غياب أحد الوالدين (وفاة / طلاق/ سفر).	15	15. 6	81	84. 4	.1563	7. 81%	١٣
١٥	ضعف إمكانات المدرسة من حيث الأنشطة.	3	3. 1	93	96. 9	.0313	1. 57%	١٩

م	العامل	نعم		لا		المتوسط	الوزن النسبي	الترتيب
		ت	%	ت	%			
١٦	تكرار الشكوى من سلوك الطفل في المدرسة.	20	20. 8	76	79. 2	.2083	10. 42%	٩
١٧	وجود أمراض مزمنة لدى الطفل.	11	11. 5	85	88. 5	.1146	5. 73%	١٦
١٨	وجود أمراض مزمنة لدى أحد أفراد الأسرة.	4	4. 2	92	95. 8	.0417	2. 09%	١٨
١٩	عمل الطفل بجانب الدراسة.	27	28. 1	69	71. 9	.2813	14. 07%	٧
٢٠	أساليب غير تربوية في التعامل مع الطفل.	18	18. 8	78	81. 3	.1875	9. 38%	١١
٢١	السكن الضيق.	32	33. 3	64	66. 7	.3333	16. 67%	٦

جدول (٣)

ترتيب العوامل لدى التلاميذ في الأماكن العشوائية والأماكن غير العشوائية

العوامل لدى مجموعة الأماكن العشوائية	الترتيب	العوامل لدى مجموعة الأماكن غير العشوائية	الترتيب
كثافة الفصل العالية.	١	عدم توافر الدعم النفسي في المدرسة.	١
عدم توافر الدعم النفسي في المدرسة.	٢	أسر كبيرة الحجم.	٢
ضعف مستوى القراءة والكتابة.	٣	كثافة الفصول العالية.	٣
أسر كبيرة الحجم.	٤	انخفاض الدخل.	٤
ضعف إمكانات المدرسة من حيث الأنشطة.	٥	استخدام المدرسين للعنف.	٥
استخدام المدرسين للعنف.	٦	السكن الضيق.	٦
انخفاض الدخل.	٧	عمل الطفل بجانب المدرسة.	٧
ضعف التحصيل الدراسي.	٧ مكرر	علاقات سيئة مع الأقران.	٨
السكن الضيق.	٨	تكرار الشكوى من سلوك الطفل في المدرسة.	٩
عمل الطفل بجانب الدراسة.	٩	ضعف التحصيل الدراسي.	١٠
أساليب غير تربوية في التعامل مع الطفل.	١٠	أساليب غير تربوية في التعامل مع الطفل.	١١
تكرار الشكوى من سلوك الطفل في المدرسة.	١١	وجود خلافات شديدة بين الوالدين.	١٢
العلاقات السيئة مع الأقران.	١٢	ضعف مستوى القراءة والكتابة.	١٣
ضعف التواصل مع بين المنزل والمدرسة.	١٢مكرر	غياب أحد الوالدين (وفاة / طلاق/ سفر).	١٣مكرر
وجود أمراض مزمنة لدى أحد أفراد الأسرة.	١٢مكرر	استخدام الوالدين للعنف في التعامل مع الأطفال.	١٤
الهروب من المدرسة أو الغياب الكثير.	١٣	قضاء الأطفال ساعات طويلة في الشارع.	١٥
استخدام الوالدين للعنف في التعامل مع الأطفال.	١٤	ضعف التواصل بين المنزل والمدرسة.	١٥مكرر

العوامل لدى مجموعة الأماكن العشوائية	الترتيب	العوامل لدى مجموعة الأماكن غير العشوائية	الترتيب
وجود خلافات شديدة بين الوالدين.	١٥	وجود أمراض مزمنة لدى الطفل.	١٦
غياب أحد الوالدين (وفاة/ سفر/ طلاق).	١٦	الهروب من المدرسة أو الغياب الكثير.	١٧
وجود أمراض مزمنة لدى الطفل.	١٧	وجود أمراض مزمنة لدى أحد أفراد الأسرة.	١٨
قضاء الأطفال ساعات طويلة في الشارع.	١٨	ضعف إمكانات المدرسة من حيث الأنشطة.	١٩

مناقشة النتائج:

يلاحظ اختلاف ترتيب عوامل الخطر لدى المجموعتين، ويلاحظ أيضًا من الجدول ٣ أن العامل الأكثر خطورة لدى مجموعة التلاميذ في الأماكن العشوائية، جاء في **الترتيب الأول** وهو كثافة الفصول العالية، بينما في مجموعة التلاميذ من الأماكن غير العشوائية جاء عدم توافر الدعم النفسي في المدرسة، وقد يرجع اختلاف ترتيب هذين العاملين إلى أن الحاجات الأساسية الخاصة بالمكان لدى تلاميذ الأماكن العشوائية غير مشبعة؛ فبيئة الفصل الدراسي متكدسة لديهم؛ حيث تصل كثافة بعض الفصول إلى ١٠٠ تلميذ؛ مما يعوق إحساس الطفل بالراحة، وتوافر مساحة من الحرية الشخصية المناسبة لهم، في حين أن التلاميذ في الأماكن غير العشوائية تنخفض كثافة الفصول إلى حد ما، وقد اتجه إحساس الأطفال إلى الحاجات السيكولوجية التي تنقصهم وحاجاتهم إلى وجود خدمات الدعم النفسي، بالإضافة إلى قصور دور الأخصائي في التعريف بأدواره واقتصار دوره في أعمال روتينية، خاصة أن نتيجة البحث تعكس حاجة الطلاب الشديدة إلى خدماته.

جاء عامل عدم توافر الدعم النفسي في المدرسة في **الترتيب الثاني** لدى تلاميذ الأماكن العشوائية بينما جاء عامل كبر حجم الأسرة في الترتيب نفسه لدى تلاميذ الأماكن غير العشوائية، ويمكن تفسير وجود عامل عدم توافر دعم نفسي في المدرسة لدى تلاميذ الأماكن العشوائية في الترتيب الثاني بأن حاجة التلاميذ إلى الدعم النفسي شديدة، وحاجتهم إلى المساعدة في مواجهة ظروفهم الضاغطة أشد، فضلًا عن القصور الشديد في تعريف الأخصائي النفسي بنفسه وبدوره في مساعدة التلاميذ سواء في الناحية التنموية، أو الوقائية، أو العلاجية، أما بالنسبة لكبر حجم الأسرة بالنسبة لتلاميذ الأماكن غير العشوائية فتعد من النتائج غير

المتوقعة؛ لافتراض أن ساكني المناطق غير العشوائية أكثر وعيًا بمسألة تنظيم الأسرة؛ إلا أن أغلب تلاميذ هذه المدرسة هم من أولاد مَن يعملون في وظائف دنيا، أي أبناء حارسي العقارات بالمنطقة أو الحرفيين – حصلت الباحثة على هذه المعلومات من الأخصائية النفسية بالمدرسة –.فعلى الرغم من وقوع المدرسة في وسط ميدان حلوان، فإنها لم تعد كما كانت من قبل؛ فقد كانت قديمًا لأبناء الطبقة المتوسطة المتميزة، ولكن مع تدهور التعليم الحكومي، فقد لجأت إليها مجموعة ليست كبيرة من تلك الفئة، والباقي من الطبقات الأقل من حيث المستوى الاقتصادي.ويعد الأطفال ذوو الأسر كبيرة الحجم أكثر عرضة لمشكلات السلوك الجانح، إلا أنه يجب الحظر في تعميم ذلك على أنه العامل الأوحد، حيث يجب أن يوضع في الاعتبار رؤية الطفل لعلاقته بوالديه، وأنماط التفاعل داخل الأسرة، وحجم الإساءات التي يتعرض لها داخل الأسرة (محمد فهمى،٢٠٠٠، ٢٥).

أما في **الترتيب الثالث** فجاء عامل ضعف مستوى القراءة والكتابة لدى تلاميذ مجموعة الأماكن العشوائية، بينما في مجموعة الأماكن غير العشوائية جاء عامل كثافة الفصول العالية.كلا العاملين لدى المجموعتين متعلقان بالبيئة المدرسية، وهما من العوامل الأكثر خطورة في ترتيبهما لدى المجموعتين. ويرجع وجود ترتيب عامل ضعف مستوى ضعف القراءة والكتابة لدى تلاميذ الأماكن العشوائية إلى عدم توافر تعليم جيد في تلك المدارس؛ حيث يعاني الأهالي ضغط المدرسين عليهم لإدخال أبنائهم للمجموعات والدروس للنجاح فقط دون اهتمام المعلمين بتعليم الأبناء، بالإضافة إلى قصور متابعة الوالدين لأبنائهم، فضلًا عن تحيز واضح في أداء النظام التعليمي ضد الفقراء من الطبقات الدنيا والوسطى؛ الأمر الذي يظهر جليًّا في ارتفاع نسبة التسرب من المدارس وارتفاع نسبة الأمية في الأحياء الفقيرة والشعبية أكثر من الأحياء الراقية، وانتشار عمالة الأطفال كظاهرة في الأحياء الشعبية (منال طلعت،٢٠٠٧، ٣٧٩)، بينما جاءت كثافة الفصول في الترتيب نفسه – الثالث – لدى مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية، حيث تصل كثافة الفصول إلى ٤٠ أو ٥٠ تلميذًا، وبرغم ارتفاعها فإنها أقل من كثافة فصول تلاميذ الأماكن العشوائية.

ويقع في **الترتيب الرابع** عامل الأسرة ذات الحجم الكبير لدى تلاميذ الأماكن العشوائية، بينما جاء في مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية انخفاض الدخل.ويمكن تفسير تلك النتيجة بانخفاض الوعي بأهمية تنظيم الأسرة، خاصة

مع ضيق مكان السكن؛ حيث يشيع في تلك المنطقة سكن الكثير من الأسر في غرفة واحدة.وقد جاء هذا العامل الأسري بعد ثلاثة عوامل مدرسية لدى تلاميذ هذه المجموعة، لأن الطفل ظن أن المدرسة متنفس للتخلص من الازدحام الموجود في المنزل، إلا أنه وجد البيئة المدرسية التي كانت محط آمال بالنسبة لديه أكثر سوءًا فزاد إحساسه بأثرها أكثر، ويعد الأطفال ذوو الأسر كبيرة الحجم أكثر عرضة لمشكلات السلوك الجانح،إلا أنه يجب الحظر في تعميم هذا العامل واعتباره العامل الأوحد؛ إذ يجب أن يوضع في الاعتبار رؤية الطفل لعلاقته بوالديه، وأنماط التفاعل داخل الأسرة، وحجم الإساءات التي يتعرض لها داخلها أيضًا (محمد فهمى،٢٠٠٠، ٢٥).

ومما يجعل حجم الأسرة الكبير عامل خطر انخفاض حجم الرعاية المقدمة من الوالدين لأبنائهم، ونقص تلبية احتياجاتهم المادية خصوصًا مع انخفاض الدخل المادي، فيصبح عامل خطر متراكمًا لما يترتب عليه من شعور الطفل بالنقص عن باقي زملائه.

بينما عامل انخفاض الدخل لدى مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية جاء في هذا الترتيب؛ لارتباطه بعامل كبر حجم الأسرة الذي جاء لديهم في الترتيب الثاني، وارتفاع مستوى المعيشة أيضًا في تلك المنطقة مقارنة بالتلاميذ في الأماكن العشوائية.ويذكر شيماكر وآخرون Schmacher et. Al أن ضعف الحالة الاقتصادية يقود إلى الإهمال (Schmacher et. al., 2001, 235)، وأشارت نتائج دراسة إيمان حسن إلى أن الدخل الشهري للأسرة هو أكثر العوامل التى تتنبأ بالتعرض للخطر لدى الأطفال (إيمان حسن،٢٠٠٢). ويشير (أدلر) إلى أن الآباء الذين يعانون المعاناة الاقتصادية أكثر رفضًا، وإهمالًا، وأقل مساندة انفعالية لأبنائهم؛ مما يعرض الأبناء لأشكال الاضطراب النفسي وخاصة الاكتئاب ونقص الكفاءة الشخصية، والاتجاه خارج الأسرة واللجوء إلى جماعة الأقران؛ مما يجعلهم عرضة للانحراف (عماد علي،٢٠٠٧، ٥).

وجاء في **الترتيب الخامس** لدى تلاميذ الأماكن العشوائية ضعف إمكانات المدرسة من حيث الأنشطة، بينما في مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية جاء عامل استخدام المدرسين للعنف، ويرجع عامل ضعف إمكانات المدرسة من حيث الأنشطة لدى تلاميذ الأماكن العشوائية إلى عدم توافر أي نوع من أنواع الأنشطة

بالمدرسة، فضلًا عن عدم وجود مدرسين للأنشطة باستثناء المكتبة، ولا شك أن النشاط المدرسي بالنسبة للتلاميذ يعد منفذًا لاكتشاف مواهبهم ووسيلة للتخفيف من الضغوط التي يتعرضون لها، ويمكن أن تسهم في تقليل حجم الخطر أو الحد من آثاره، وبخاصة في الأماكن العشوائية لعدم توافر أماكن بديلة يمكن أن يرفه الأطفال عن أنفسهم فيها نوعًا ما، بينما في مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية جاء عامل استخدام المدرسين للعنف؛ نظرًا لعدم اعتياد الطفل على العنف في التعامل معه، فإحساسه به كان أكثر، واتضح من الحديث مع الأطفال أن الاتجاه السائد لدى المعلمين هو عدم استخدام الضرب باستثناء قلة من المدرسين يستخدمون هذا الأسلوب.

وجاء في **الترتيب السادس** عامل استخدام المدرسين للعنف لدى تلاميذ الأماكن العشوائية، بينما جاء عامل السكن الضيق لدى تلاميذ الأماكن غير العشوائية، ويمكن إرجاع عامل استخدام المدرسين للعنف لدى تلاميذ الأماكن العشوائية إلى اعتقاد المدرسين في تلك المناطق بأن الضرب هو الأسلوب الأمثل في التعامل مع الطلاب، فضلًا عن طلب الكثير من أولياء الأمور من المدرسين ضرب أبنائهم للالتزام بواجبات المدرسة، ويشير هيمر وبينتا (Hamre& Pianta) إلى أن العلاقة بين المعلم والطالب والتفاعلات العاطفية والتربوية من العوامل التي تدعم الروابط لتطوير الطالب وتحول دون تعرضه لخطر الفشل الدراسي، وأن الخبرات الاجتماعية والتربوية الإيجابية في المدرسة تساعد على تقليل تعرض الطفل للخطر، في حين أن التفاعلات السلبية بين المعلمين والأطفال تعرض الطفل لمخاطر أعلى من الفشل في المدرسة(Hamre& Pianta, 2005, 955).

ويقع في **الترتيب السابع** لدى مجموعة تلاميذ الأماكن العشوائية كل من عامل انخفاض الدخل وعامل ضعف التحصيل الدراسي؛ حيث كان لهما الوزن النسبي نفسه، بينما في مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية نجد عامل عمل الطفل بجانب الدراسة. ويمكن تفسير وجود كل من انخفاض الدخل وضعف التحصيل لدى تلاميذ الأماكن العشوائية بعدم وجود وظائف ثابتة للأب ومستقرة؛ فينخفض الدخل أكثر، ويرجع إحساس الطفل بانخفاض الدخل أكثر إلى عدم تلبية الحاجات الأساسية له وإشباعها نظرًا لانخفاض الدخل، أما بالنسبة لضعف التحصيل الدراسي فكان نتيجة إهمال المدرسين للعملية التعليمية في المدارس الواقعة في المناطق العشوائية، بالإضافة إلى ضعف مستوى القراءة والكتابة لديهم

كما أشارت نتائج البحث الحالي، التي يمتد أثرها إلى مستوى تحصيلهم في المواد الدراسية الأخرى، وتعد أحد خصائص الأطفال المعرضين للخطر أنهم ذوو تحصيل منخفض ولديهم قصور واضح في الاهتمام بالعمل المدرسي؛ وبسبب ما يواجهونه من صعوبات ومشكلات في المدرسة، فكثيرًا ما يتسربون بمعدل أعلى (مارتن هنلى وآخرون، ترجمة جابر عبد الحميد،٢٠٠١، ١٠٠)، وتشير إليزبيث (Elizabeth) إلى أن التحصيل الأكاديمي يعد عامل خطر قويًّا ينبئ بالسلوك الجانح، وقد عرَّفت الفشل الدراسي بأنه: "درجات دراسية ضعيفة وسلوك ضعيف يؤدي إلى تفاعلات ضعيفة مليئة بالمشكلات مع الرفاق، وتؤدي إلى علاقات سلبية داخل المدرسة"(Elizabeth, 2004, 65).

بينما يقع في الترتيب نفسه عامل عمل الطفل بجانب المدرسة لدى تلاميذ الأماكن غير العشوائية؛ حيث إن الكثير من التلاميذ في هذه الأماكن هم من أبناء حارسي العقارات والحرفيين؛ فيساعد الأطفال آباءهم بعد الدراسة بالمدرسة.

وجاء في **الترتيب الثامن** عامل السكن الضيق لدى تلاميذ الأماكن العشوائية، بينما جاء في مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية عامل العلاقات السيئة مع الأقران.ويمكن تفسير عامل السكن الضيق لدى تلاميذ الأماكن العشوائية بأنه يشيع السكن الضيق في تلك الأماكن؛ حيث نجد أسرًا كثيرة تعيش في غرفة واحدة بحمام مشترك مع الجيران الآخرين، بينما العلاقات السيئة مع الأقران لدى تلاميذ الأماكن غير العشوائية تمثل أحد عوامل الخطر التي تؤدي إلى مشكلات الانسحاب، أو الخجل، أو العدوان.وتوصل عبد الحميد محمد في دراسته إلى أن الأطفال المنبوذين من قبل أقرانهم لديهم مشكلات سلوكية بشكل أكبر من الأطفال غير المنبوذين، وتمثلت تلك المشكلات في السلوك الانسحابي، والسلوك العدواني، والمشكلات الدراسية (عبد الحميد محمد،٢٠٠٦). وأوضح كل من فرنش وكنرد (French& Conrad) أن المكانة السلبية للقرين في الطفولة تزيد من احتمالية ظهور مشكلات فيما بعد، وتتمثل تلك المشكلات في المشكلات العاطفية، ومشكلات السلوك غير التكيفي، مع احتمال حدوث فشل أكاديمي (French& Conrad, 2001)

ويقع في **الترتيب التاسع** عامل عمل الطفل بجانب الدراسة لدى تلاميذ الأماكن العشوائية، بينما في مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية جاء عامل

تكرار الشكوى من سلوك الطفل في المدرسة.ويمكن تفسير عمل الطفل بجانب الدراسة لدى تلاميذ الأماكن العشوائية إلى انخفاض الدخل وكبر حجم الأسرة وحاجة الأسرة إلى مساعدتهم لهم في الإنفاق، وقد أشارت إحدى الدراسات أن عمل الطفل مُنَبِّئ قوي لتعرض الطفل للاضطرابات الانفعالية والسلوكية (منال عبد النعيم، ٢٠٠٨). ويشير مفيد الشامي في دراسته إلى أن عمل الطفل بجانب دراسته يعرضه للعديد من المخاطر، منها: إهدار كرامة الطفل، واكتساب الطفل سلوكيات منحرفة، وانصراف الطفل عن التعليم، وترتبط عمالة الأطفال بزيادة حجم الأسرة، وانخفاض الدخل والتسرب من المدرسة (مفيد الشامى،٢٠٠٢). بينما في مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية جاء عامل تكرار الشكوى من سلوك الطفل في المدرسة؛ نظرًا لاهتمام الأهالي نوعًا ما بأبنائهم فيكثر لجوء الأخصائي لأولياء الأمور إذا أساء التلاميذ سلوكهم.

ويقع في **الترتيب العاشر** عامل استخدام أساليب غير تربوية في التعامل مع الطفل لدى تلاميذ الأماكن العشوائية، بينما ضعف التحصيل الدراسي في مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية.ويمكن تفسير عامل الأساليب غير التربوية في التعامل مع الطفل لدى تلاميذ الأماكن العشوائية بنقص الوعي لدى أولياء الأمور في استخدام أساليب تربوية مع أبنائهم، وقد أشارت دراسة منال عبد النعيم إلى أن الإهمال من جانب الوالدين منبِّئ قوي بالاضطرابات السلوكية والانفعالية (منال عبد النعيم،٢٠٠٨)، كما أشار محمد السيد في دراسته إلى أن الأساليب الوالدية السلبية المدركة من الأبناء من جانب الأب تنبئ بعدة مشكلات سلوكية تتمثل في السلوك العدواني، والسلوك الاندفاعي، والقلق المصحوب بالمخاوف، والنشاط الزائد، بينما الأساليب المدركة من الأبناء من جانب الأم تنبئ بعدة مشكلات، منها: مشكلات النشاط الزائد المصاحب بقلة الانتباه، والقلق المصحوب بالمخاوف، وأنماط من السلوك الانسحابي أو العزلة الاجتماعية (محمد السيد،٢٠١١).بينما ضعف التحصيل الدراسي في مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية جاء في ترتيب متأخر عن مجموعة الأماكن العشوائية؛ حيث جاء هذا العامل لديهم في الترتيب السابع، ويرجع ذلك إلى أن عامل ضعف مستوى القراءة والكتابة جاء ضمن مجموعة العوامل المتوسطة الخطورة، وبالتالي يمتد إلى المستوى الدراسي في المواد الأخرى، بالإضافة إلى أن تلك المدرسة تقع بالقرب

من الإدارة التعليمية، بمعنى أن هناك رقابة مستمرة عليها؛ مما يجعل المدرسين يراعون الشرح في المدرسة نوعًا ما، فضلًا عن اهتمام الوالدين بمتابعة أبنائهم.

وجاء في **الترتيب الحادي عشر** تكرار الشكوى من سلوك الطفل في المدرسة لدى تلاميذ الأماكن العشوائية، في حين جاء في الترتيب نفسه عامل استخدام أساليب غير تربوية في التعامل مع الطفل لدى مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية.فتكرار الشكوي من سلوك الطفل في المدرسة لدى تلاميذ الأماكن العشوائية قد يرجع إلى نقص الرقابة الوالدية من قبل الوالدين، ولم يختلف ترتيب استخدام الأساليب غير التربوية في التعامل مع الطفل لدى مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية كثيرًا عن تلاميذ الأماكن العشوائية؛ فأسلوب التعامل مع الأبناء لا يختلف بين الآباء في الأماكن العشوائية وغير العشوائية، حيث يشيع استخدام الأساليب غير التربوية في التعامل لدى المجموعتين، ويشير ألْتاكر (Alltucker) إلى أن التأثير السلبي للأساليب غير السوية في التربية أحد العوامل المساعدة على حدوث الانحراف(Alltucker, 2004).

وجاء في **الترتيب الثاني عشر** كل من عامل العلاقات السيئة مع الأقران، وضعف التواصل بين المنزل والمدرسة، ووجود أمراض مزمنة لدى أحد أفراد الأسرة لدى تلاميذ الأماكن العشوائية؛ حيث كان لها الوزن النسبي نفسه، بينما جاء في الترتيب نفسه لدى مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية وجود خلافات شديدة بين الوالدين، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى عدم اهتمام الوالدين بالسؤال عن أبنائهم في المدرسة، ويرجع ذلك أيضًا إلى انخفاض مستوى العملية في المدارس في تلك المناطق، أما بالنسبة للعلاقات السيئة مع الأقران فترجع إلى سيادة ثقافة أخذ الحق بأنفسهم بين التلاميذ دون الرجوع لأحد من مدرسي المدرسة، أما تلاميذ الأماكن غير العشوائية فيعد هذا العامل من العوامل المتوسطة الخطورة، وتشير ميولنس (Mullens) إلى أن الأطفال في الأسر التي يكثر فيها الخلافات والصراعات هم أكثر عرضة للانحراف وبخاصة في مرحلة المراهقة (Mullens, 2004).

وجاء في **الترتيب الثالث عشر** لمجموعة تلاميذ الأماكن العشوائية عامل الهروب من المدرسة أو الغياب الكثير، بينما في مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية جاء كل من عامل ضعف مستوى القراءة والكتابة، وغياب أحد الوالدين

(وفاة/ طلاق/ سفر) بالوزن النسبي نفسه.وتشيع مشكلة الهروب من المدرسة أو الغياب الكثير في المدارس التي تقع في الأماكن العشوائية؛ نتيجة لنقص الاهتمام من جانب الأسرة أو المدرسة في متابعة الطفل، وفي أحيان كثيرة يتغيب عن المدرسة لعمله بجانب الدراسة وعدم قدرته الجسدية على التوفيق بين المدرسة والعمل، وقد يكون التغيب أو الهروب أيضًا بسبب المعاملة الشديدة والعنيفة من جانب بعض المعلمين؛ الأمر الذي يصرف الطفل عن المدرسة.ويعرِّض هذا العامل الطفل لمخاطر الانحراف، أما مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية فجاء عامل ضعف مستوى القراءة والكتابة في العوامل الأقل خطورة نتيجة ارتفاع مستوى العملية التعليمية فى المدارس فى تلك المناطق عن المدارس في المناطق العشوائية، فضلًا عن الرقابة الإدارة التعليمية لتلك المدارس.أما بالنسبة لعامل غياب أحد الوالدين فيعتبر من العوامل الأقل خطورة، ويمثل غياب أحد الوالدين عامل خطر؛ حيث تشير دراسة (كاتلين وآخرين) – وكانت عن مخاطر فقدان الوالدين – إلى أن موت الوالدين عامل من العوامل الرئيسة المعرضة لخطر الاضطرابات النفسية المستقبلية لدى الأطفال.والأطفال الذين لا يتلقون دعمًا يصبحون أكثر عرضة للاضطرابات النفسية، والأسرة التي تفقد أحد الوالدين تغرق في الحزن؛ الأمر الذي يفسد قدرة الوالد الآخر على القيام بأدوره الوالدية مع أطفاله، كما أشارت النتائج إلى أن هذا الحدث يؤثر في مفهوم الذات لدى الأطفال، ويجعلهم أكثر عرضة للاكتئاب والقلق والاضطراب الانفعالية الأخرى (منال عبد النعيم،٢٠٠٨، ٩٠).

وتشير الدراسات أيضًا إلى أن للطلاق آثارًا سلبية على الأبناء وعامل خطر قويًّا، فنسبة الخطر تزيد لدى أبناء الأسر المطلقة عن الأبناء الذين يعيشون في كنف الوالدين؛ حيث إنهم يتعرضون لعدد من المشكلات الداخلية والخارجية، وتتمثل المشكلات الداخلية في الاكتئاب والقلق وانخفاض تقدير الذات ومشكلات خارجية تتمثل في العدوان، وعدم الطاعة، والتمرد، وانخفاض تنظيم الذات، والإنجاز الأكاديمي (Connolly, M., 2009, 5). وقد قام هارلاند Harlandet. (al.) بدراسة هدفت إلى تعرف العوامل الأسرية وأحداث الحياة كعوامل خطر للمشكلات العاطفية والسلوكية في الأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من ٤١٧١ طفلًا، واستخدم مقياس child behavior checklist، وأظهرت النتائج أن الخصائص العائلية، وأحداث الحياة الحديثة ترتبط بقوة أكثر بالمشكلات السلوكية

والانفعالية كخطر على الأطفال أكثر من المتغيرات الديموجرافية، وهذه المخاطر تتمثل في بطالة الوالدين، والطلاق، والانفصال؛ وهذه تمثل أعلى نسبة خطر في حدوث المشكلات السلوكية والانفعالية للأطفال؛ علمًا بأن الأطفال أكثر عرضة للمشكلات الانفعالية والسلوكية في ظل ظروف بطالة الوالدين، والطلاق أو الانفصال (Harland et. al., 2002). وقد أثبتت الدراسات أن صعوبات تطور الصحة العقلية، وصعوبات التكيف أو التوافق الاجتماعي ترتبط بمحن خاصة كطلاق الوالدين، والعنف، وسوء المعاملة، بالإضافة إلى الفقر.ومن عوامل تصاعد المشكلات النمائية لدى النشء تعرضهم لعوامل خطر منها: النزاعات الأسرية، وافتقار الروابط بين الآباء والأبناء، والوالدية المنخفضة الكفاءة (سام جولدشتين، روبرت ب بروكس، ترجمة صفاء الأعسر،٢٠١٠.٦٧٢).

ويقع في **الترتيب الرابع عشر** عامل استخدام الوالدين للعنف في التعامل مع الأطفال لدى كل من المجموعتين، وقد جاء هذا العامل بالنسبة للمجموعتين في ترتيب واحد في مجموعة العوامل المتوسطة الخطورة، إذ يستخدم الآباء الضرب كوسيلة للتأديب لدى المجموعتين، ويشير كل من مان وماكديرموت Mann& (Mcdermott) إلى أن الأطفال المُساء معاملتهم سواء بدنيًّا، أو نفسيًّا أكثر عرضة للأعراض النفسية كالاكتئاب والعدوان، وكذلك الصعوبات التعليمية، ولديهم افتقار في مستوى الثقة بالنفس ومفهوم الذات (Mann&Mcdermott, 1983).

وجاء في **الترتيب الخامس عشر** لدى تلاميذ الأماكن العشوائية عامل وجود خلافات شديدة بين الوالدين، بينما جاء كل من عامل قضاء الأطفال ساعات طويلة في الشارع، وضعف التواصل بين المنزل والبيت لدى تلاميذ الأماكن غير العشوائية، وعلى الرغم من أن عامل وجود خلافات شديدة بين الوالدين جاء في ترتيب متأخر عند تلاميذ الأماكن غير العشوائية، فإن الوزن النسبي له عند تلاميذ الأماكن العشوائية أكبر؛ حيث تشيع الخلافات بين الوالدين في تلك المناطق وتصل إلى مرحلة الضرب الشديد؛ حيث حصلت الباحثة على تلك المعلومات من الأطفال وأمهاتهم، وتشير ميولنس إلى أن الأطفال في الأسر التي يكثر فيها الخلافات والصراعات هم أكثر عرضة للانحراف، خاصة في مرحلة المراهقة (Mullens, 2004)، بينما في مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية جاء قضاء الأطفال ساعات طويلة في الشارع، وضعف التواصل بين المنزل والمدرسة في

ترتيب متأخر، وفي العوامل الأقل خطورة بالنسبة لهم؛ لانقضاء الأطفال ساعات طويلة في الشارع يرجع إلى توافر بدائل أخرى في المنطقة متاحة لهم من أندية ومراكز شباب يمكن أن يقضوا فيها أوقات لعبهم، أما ضعف التواصل بين المنزل والمدرسة فترجع تلك النتيجة إلى الاهتمام وزيادة الوعي لدى آباء المجموعة الثانية في أهمية التواصل مع المدرسة بينما ينخفض هذا الوعي لدى المجموعة الأولى وشعورهم بأن المدارس لديهم سيئة ولا تقدم تعليمًا جيدًا فيقل الاهتمام لديهم في التواصل.

وجاء في **الترتيب السادس عشر** عامل غياب أحد الوالدين (وفاة / سفر/ طلاق) لدى تلاميذ الأماكن العشوائية، بينما فى مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية جاء وجود أمراض مزمنة لدى الطفل.وعلى الرغم من أن عامل غياب أحد الوالدين جاء في ترتيب متأخر لدى مجموعة تلاميذ الأماكن العشوائية، فإن وزنها النسبي أعلى لدى تلك المجموعة، ويشيع نمط مختلف من غياب الأب في تلك المناطق وهو الهجر– حيث يهجر الأب المنزل لسنوات عدة ولا تعرف الأسرة عنه شيئًا، ويخجل الأطفال في الإفصاح عن ذلك خشية معايرة زملائهم لهم – والأسرة التي تفقد أحد الوالدين لأي سبب تغرق في الحزن؛ مما يفسد قدرة الوالد الآخر على القيام بأدواره الوالدية مع أطفاله، هذا وقد أشارت النتائج إلى أن هذا الحدث يؤثر في مفهوم الذات لديهم ويصبحون أكثر عرضة للاكتئاب والقلق والاضطرابات الانفعالية الأخرى (منال عبد النعيم، ٢٠٠٨، ٩٠). بينما في مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية جاء وجود أمراض مزمنة لدى الطفل في هذه المرتبة، حيث يرتفع مستوى الوعي الصحي له، وتتوافر خدمات الرعاية الصحية؛ مما جعلها من العوامل الأقل خطورة.

وجاء في **الترتيب السابع عشر** عامل وجود أمراض مزمنة لدى الطفل لدى تلاميذ الأماكن العشوائية، فقد جاء في العوامل الأقل خطورة لدى تلك المجموعة، بينما في مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية جاء الهروب من المدرسة أو الغياب الكثير؛ لأن بيئة المدرسة في هذه الأماكن غير منفِّرة، كما تتوافر أنشطة مدرسية مفعَّلة تستوعب جزءًا من طاقة التلاميذ، وبالتالي تقل حالات الهروب والغياب من المدرسة.

ويقع في **الترتيب الثامن عشر** عامل قضاء الأطفال ساعات طويلة في الشارع لدى تلاميذ الأماكن العشوائية، وهو من العوامل الأقل خطورة من حيث

الترتيب؛ نظرًا لانشغال الأطفال بالعمل بجانب الدراسة، إذ لا وقت لديهم للعب في الشارع، بينما في مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية جاء عامل وجود أمراض مزمنة لدى أحد أفراد الأسرة؛ نظرًا لتوافر الخدمات الصحية في تلك الأماكن.

ويقع في **الترتيب التاسع عشر** عامل ضعف إمكانات المدرسة من حيث الأنشطة لدى تلاميذ الأماكن غير العشوائية؛ إذ توجد أنشطة مفعَّلة، مثل: كرة القدم، والموسيقى، والرسم، والتدبير المنزلي.ويعد النشاط المدرسي بالنسبة للتلاميذ منفذًا لاكتشاف مواهبهم، ووسيلة للتخفيف من الضغوط التي يتعرضون لها ويمكن أن تسهم في تقليل حجم الخطر أو الحد من آثاره.

وبذلك تشير النتائج إلى تطابق عوامل الخطر المدرسية لدى المجموعتين في ارتفاع كثافة الفصول، واستخدام المدرسين للعنف في المدرسة، وعدم توافر الخدمة النفسية؛ حيث كانت هذه العوامل من العوامل شديدة الخطورة من حيث الترتيب لدى المجموعتين، وهذا يشير إلى تشابه مناخ المدارس الحكومية مهما اختلف موقع المدرسة.

واختلفت المجموعتان في العوامل المدرسية التي تتضمن عامل ضعف مستوى القراءة والكتابة، وضعف الإمكانات من حيث الأنشطة؛ حيث جاءت لمجموعة تلاميذ الأماكن العشوائية في العوامل الأكثر خطورة من حيث الترتيب، بينما في مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية وقع عامل ضعف مستوى القراءة والكتابة في العوامل المتوسطة الخطورة، في حين وقع عامل ضعف الإمكانات في العوامل الأقل خطورة.

وتشابهت المجموعتان في بعض العوامل الأسرية التي تتضمن عامل استخدام العنف من قبل الوالدين في التعامل معهم؛ حيث جاء في الترتيب الرابع عشر وكذلك عامل استخدام أساليب غير تربوية في العوامل المتوسطة الخطورة لدى المجموعتين، بينما جاء كبر حجم الأسرة في العوامل الأكثر خطورة لدى كلتا المجموعتين.

وجاء عامل وجود أمراض مزمنة لدى الوالدين في العوامل المتوسطة الخطورة لدى مجموعة تلاميذ الأماكن العشوائية، في حين أنه جاء في العوامل المنخفضة الخطورة لدى مجموعة تلاميذ الأماكن غير العشوائية.

المراجع

أولاً– المراجع العربية:

إيمان حسن سمرين (٢٠٠٢). دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين الأطفال المعرضين للخطر والعاديين. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.

تقرير التنمية البشرية (٢٠١٤). صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

جابر عبد الحميد وعلاء كفافي(١٩٩٢). **معجم علم النفس والطب النفسي.** القاهرة، دار النهضة العربية.

رامي عبدالله طشطوش(٢٠٠٩). مشكلات الأطفال المعرضين للخطر.**مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس.ع٣٣،ج٤٩٣،١–٥٣٦.

رانية عيسى المزاهرة (٢٠٠٨).مشكلات الأطفال المعرضين للخطر وإستراتيجياتهم للتوافق معها، وأثر برنامج تدريبي للتوافق مع هذه المشكلات.رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

سام جولدشتين، روبرت ب بروكس (٢٠١٠). **الصمود لدى الأطفال.** ترجمة صفاء الأعسر.المركز القومي للترجمة.

عادل عازر(٢٠٠٣): حماية الأطفال المعرضين للخطر.**مجلة الطفولة والتنمية،** مج(٣)ع(٩)، ١٣– ٢٨.

عبد الحميد محمد علي (٢٠٠٦). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المحبوبين والمرفوضين والمهملين من الأقران.**مجلة كلية التربية،** جامعة عين شمس، مج ٣٠،ع١٩٩،٣–٢٤٨.

عماد علي مصطفى (٢٠٠٧). المعاناة الاقتصادية ورفض الأقران والسلوك العداوني لدى الأبناء.**المؤتمر السنوي الرابع عشر، مركز الإرشاد النفسي،** جامعة عين شمس، ٧٦٥–٨٣٥.

مارتن هنلي وروبرتا رامزي وروبرت الجوزين(٢٠٠١). **خصائص التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة وإستراتيجيات تدريسهم.**ترجمة جابر عبد الحميد.القاهرة، دار الفكر العربي.

محمد السيد النصور(٢٠١١). أساليب المعاملة الوالدية المنبئة ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال بمملكة البحرين،**مجلة دراسات نفسية،** مج٢١،ع ١،٩٩–١٣٥.

محمد فهمي(٢٠٠٠). **أطفال الشوارع.**الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

مفيد الشامي(٢٠٠٢). عمالة الأطفال في فلسطين دراسة تحليلية. **مجلة جامعة الناجح للعلوم الإنسانية**. مج ١٦،ع١٤٥،١-١٨٧.

منال طلعت محمود (٢٠٠٧). تقويم برامج حماية الأطفال المعرضين للخطر دراسة مطبقة على المنظمات غير الحكومية بمحافظة الإسكندرية.**المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٣٧٨-٣٩٥.

منال عبد النعيم محمد(٢٠٠٨). فعالية برنامج وقائي مقترح لحماية الأطفال المعرضين للخطر وأمهاتهم.رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

منال عبد النعيم محمد (٢٠١٣). الصمود النفسي وعلاقته بإستراتيجيات المواجهة ودرجة التعرض للضغوط لدى طلاب الجامعة: دراسة تنبؤية.**حولية مركز البحوث والدراسات النفسية**، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١-٤٥.

نبيلة عبد الرقيب السروري (٢٠١٤). المقاومة النفسية كمتغير معدل للعلاقة بين الأحداث الضاغطة وبعض المشكلات السلوكية لدى أطفال الشوارع في اليمن. رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

Alltucher, K(2004).Factors influencing the development of juvenile delinquency differences between early and late starters. PH. D, University of oregen.

Calkins, S, Graziano, P& Keane, S. (2007).Cardiac vagal regulation differentiates among children at risk for behavior problems. **Biological psychology**, vol 74 (2),144-153.

Connolly, M& Green, E(2009). Evidence based counseling interventions with children of divorce: Implications for Elementary School Counselors**. Journal of School Counseling**,vol7(26),1-37.

Challand, M. Morrisom, F& Holmes, D(2002).Children at risk for early academic problems: the role of learing

related social skills. **Early childhood research quarterly**,vol15(3), 307-329.

Elizabeth, S. (2004).The relationship between attention deficit academic achievement and salient behavioral outcomes among students with disabilities at risk students and typical achiever. PhD, university of Kansas.

French, D& Conrad, J(2001).School dropout as predicted by peer rejection and antisocial behavior. **Journal of research on adolescence**, vol 11(3),225-244.

Hamre, B. & Pianta, R. (2005).Can instructional and emotional support in the first grad classroom make a difference for children at risk of school failure. **Child development**, vol76(5),949-967.

Hammer. J. (2010). The use of storytelling to foster resiliency in at risk children.PH. D. ,THE Chicago School of professional psychology.

Harland. P, Reijneneld. S, Brugman. E, Verloove. S& Verhulst. F(2002). Family factors and life events as risk factors for behavioural and emotional problems in children. **European child& adolescent psychiatry**, vol 11(4),176-184.

Harpine, C. (2011).Group centered prevention programs for at risk student . New york, Springer.

Schumacher. J,Selp. A,Heyman. R(2001). Risk factor for child neglect. **Aggression and violent behavior**,vol6(2),231-254.

Sanna, J. , Kimberley, M. &Elaine, M. (2004). Runway youth utilizing crisis shelter services: predictors of presenting problems.**Child& youth care forum**, 33(6), 387-404.

Lane. K, Wehby. J, Menzies. H, Dourkas. G, Gregg. G& Munton. S. (2002). Early literacy instruction for first grade student at risk for antisocial behavior education

and treatment of children. **Education and Treatment of Children**,26(4), 438-458.

Mann, E. & Mcdmott, J. (1983).Play therapy for victims pf child abuse and neglect. In Charles, S& Kevin, O(Eds)(1983).**Handbook of play therapy**. John wiley& sons.283-307.

Moore. K. (2006). Defining the term at risk. **Foundation child trends**. www. childtrends. org

Mullens, A(2004).Relationships between juvenile delinquency and family unit structure. M. A, marshal university

Parker, J& Asher, S. (1987).Peer relations and later personal adjustment: are low accepted children at risk**. Psychological bulletin**, vol 102(3),357-389.

Rew. L, Taylor. M, Thomas. N, Yockey. R. (2001).Correlates of resilience in homeless adolescents. **Journal of nursing scholarship**, vol 33(1), 33-40.

Poria, A. Pike, A& Deckard, K(2002). Behaviour act in a cumulative manner? An examination of ethnic minority and majority children through an ecological perspective. **Journal of child psychology and psychiatry**, vol 45(4),707-718.

Wagner, B. (1997).Family risk factors for child and adolescent suicidal behavior. **Psychological bulletin**, vol 121(2), 246-298.